

# بَابُ الْمَشَارِقِ وَالْإِنْتِقَاكِ

Bibliographie .

٤٦ - المجلد

في تاريخ الأدب العربي

الجزء الأول ، تأليف محمد بهجة الشيخ المعلم في ثانوية بغداد المركزية سنة ١٣٤٧ و١٣٢٩م  
هذا الكتاب يقطع الثمن وعدة صفحاتها تلمذاته وثمان وعنوانه يقتني عن  
إعلانه و الأيعام الى ما فيه : ولكننا زديء الوضع سيء الطبع مدخول المضامين  
ولذلك نراه بين كتب الأدب لهذا العصر مكتنا في السياق لا بجلبا ولا مصليا  
ونعم اجر العاملين باخلاص .

وربني المؤلف عن التعريف « تهذيبه » لتاريخ مساجد بغداد » وغيرها  
من آثار الأدب الدالة على عقل تصيح واستفراء غير مألوف . وحينما نشرت  
وزارة المعارف العراقية أسماء الكتب المدرسية في الجرائد القينا هذا الكتاب  
« في دور التمهيص » والظاهر ان الوزارة لم تاذر كتاب ادب بحسب ماتطلبه  
من الشروط : بيد انه لا يخلو من القوائد المجموعة والاساليب المرجوعة فلكل  
جديد فذة واستلقات ولو قليلين على اننا استعربنا من الشيخ لأدب قوله في اول  
الكتاب « وارجو اني كنت موقفا ١٠٠٠ ومسدا في ما ابرمت من أوله . اتعجا  
الفكر المستقل (!) وعصها البحث العميق (!) » لان فيه رمزا الى التبجح وكناية عن  
التمدح واغرب ما جاء به المؤلف انكاره تشيع الفرزدق وتخطئته من يجعل قصيدته  
المجبة مدحا لعلي بن الحسين عليهما السلام فقد قال في ص ٢١٩ « والتحقق ان  
هذه القصيدة محمولة عليه وليست منه في ورد ولا صدر وقاتلها انما هو الخزين  
الكناني من فحول شعراء الأمويين قالها في عبد الله بن مروان ، ومن الناس من  
يروها لتيرة ايضا . ان فدعوى ان الفرزدق طوي المنهب في سياسته ساقطة » ا  
فأقول اني لاعجب ايما عجب من قوله « والتحقق ان . . . وقاتلها انما هو

الحزبين « بوضع انما للحصر والتأكيد وتعقبه ذلك بقوله « ومن الناس من يرويهما لغيره » هذا فضلا عن انه لم يأت بالنليل بل ارجاء الى جزء غير هذا اما دليلنا على نقص ما جاء به فهو ما ورد في « امالي السيد المرتضى في ص ٤٨ من الجزء الاول بمطبعة السعادة حول انشاد الكميت للفرزدق قصيدة ونصه « فقال الكميت :

بني هاشم رهط النبي فانتبي بهم ولهم ارضى مرارا واغضب

فقال له الفرزدق واقه لو جزتهم الى سواهم لنحب قولك باطلا » وقال السيد المرتضى في ص ٤٥ واسمه همام بن غالب وحكيته ابو فراس ... وكان شيعيا مائلا الى بني هاشم » وقال في ص ٤٨ ايضا « ومما يشهد ايضا بذلك ما اخبرنا به ابو عبيد الله المرزباني قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا جدي يحيى بن الحسن العلوي قال حدثنا الحسين بن محمد بن طالب قال حدثني غير واحد من اهل الادب ان علي بن الحسين عليه السلام حج فاستجبر الناس جملة وتشوفوا له وجعلوا يقولون عن هذا فقال الفرزدق « هذا ابن خير عباد الله كلهم الخ ... ثم قال السيد رحمه الله « وفي رواية الغلابي ان هشام ابن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك او الوليد وهو حدث السن فلراد ان يستلم الحجر فلم يتمكن من ذلك لتراحم الناس عليه فجلس ينظر خلوة فاقبل علي بن الحسين عليه السلام ... فاذا بلغ الحجر تنحى الناس له عنده حتى يستلمه هيمتا له واجلا فضاظ ذلك هشاما فقال له رجل من اهل الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيمتا فقال هشام لا اعرفه - لئلا يرغب فيه اهل الشام - فقال الفرزدق وكان هناك حاضرا لكنني امره وذكر الايات « اه »

وقال ابن خلكان في تاريخه وفيات الاعيان في باب همام « وتسبب اليه حكمة يرجى له بها الجنة وهي انما لسنا حج همام بن عبد الملك في ايام ابيه فطاف وجهه ان يصل الى الحجر ليستلمه فلم يقدر عليه لكثرة الزحام فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس ومعها جماعة من اعيان اهل الشام فينما هو كذلك اذ اقبل زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقد تقدم ذكره وكان من احسن الناس وجها واطيبهم ارجا فطاف بالبيت فلما

فاما انتهى الى الحبر تسمى له الناس حتى استلم فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي قد هابنا الناس هذه الهيئة فقال هشام : لا اعرفه — بخافة ان يرغب فيه اهل الشام فيملكوه وكان الفرزدق حاضرا فقال انا اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فقال : هذا الذي تعرف البطحاء وطأته .. الخ « اه . ثم ذكر القصة كلها وكذلك ما نقله ابن « الطاعقلى » في الفخرى ص ٨٥ مطبوعا بالمطبعة الرحمانية ونصه : « ثم احضر مسلم بن عقيل رضي الله عنهما فضربت عنقه فوق القصر فهوى رأسه واتبع جثته رأسه ، واما هانيء فاعرج الى السوق فضربت عنقه ، وفي ذلك يقول الفرزدق :

وان كنت لا تدرين ما الموت فانظري الى « هانيء » في السوق وابن عقيل  
الى بطل قسد هشام السيف وجهه و آخر يهوي من طمسار قتيل  
فاستعان الكميث الشيعي الى الفرزدق وانتشاده له شمره لال النبي « ص »  
واستاد السيد المرتضى الشيباني الى الفرزدق ورواية ابن خلكف والمرضى  
للقصيدة منسدة في مسدح زين العابدين وابن الفرزدق سينال بهذه المكرمة الجنة  
نحملنا على تكذيب ما ادعاه محمد بهجت حتى يأتي بدليله الناطق واما رثاء الفرزدق  
لمسلم بن عقيل وهانيء بن عروة فندليل مستقل على تأييد العلويين ونشيعه .

( له بقية ذات اعجاب ) مصطفي جواد

#### ٤٧ — الحولية الخلدونية لسنة ١٩٢٩

هي تعويم سنوي تنشره مجلة التربية والتعليم . وهو يقطع ١٦ — 2 ١٥٢  
صفحة على الصور المختلفة . وصاحبه ساطع بك المصري بديع في ذوقه وتسميته  
للمعارف والفنون وهذا التعويم من احسن النرائع للبلوغ الى امنيته .

ان الذي يشوهه كثرة الاغلاط في ضبط الالفاظ الافرنية وهذا لا ينبغي اوهام  
الطبع في الرية نفسها فهي ايضا متراصة فيه . وفي بعض الآراء غرائب لم يذكرها  
سواء كقولها في ص ٥٦ : « ايناجه لوابولا Ignace Loyola ١٢٩١ ( كذا ) —  
١٥٥٩ ) راهب فرنسي . سعى لمقاومة الاصلاح الديني عن طريق التعليم واسس  
لذلك طريقة جديدة ومدارس خاصة اشتهرت باسم « جماعة اليسوعيين » و

« مدارس القرير » ٤٦ .

ومن تكاد نرى في كل كلمة غامضة - ١ - اسمه اغناطيوس بالعربية لا ايضا جده .  
 ٢ - هو من اويولا de Loyola لا اويولا - ٣ - واد في سنة ١٤٩١ لاني سنة  
 ١٦٩١ - ٤ - مات في عام ١٥٥٦ لا في ١٥٥٩ - ٥ - هو راهب اسباني او بشكي  
 Basque لا فرنسي . - ٦ - لم يسع لمقاومة الاصلاح الديني بل سعى في تعميمه  
 انما قاوم منعب البروتستان - ٧ - لم ينشئ . طريقة Ordre جديدة بل اسس  
 فرقة Compagnie - ٨ - لم ينشئ . مدرسة واحدة فمن ايرتجيات المدارس ؟  
 ٩ - اما مدارس القرير فلم يفكر بها اغناطيوس تفكيراً بل لم تخطر بباله  
 البتة . - ١٠ - اما مؤسسه فهو لاسك او جان باتست دلاسال او يوحنا المعمدان  
 السالي St. Jean-Baptiste de la Salle وكان راسخ القدم في التهذيب والتربية  
 ومن العجب ان لا نرى له ذكراً في هذه الحولية المفيدة . ونتوقع ان يتلانى  
 كل ذلك في « الحلوثة » الثانية وان يزداد على المرين اسم منصور البولسي  
 الذي عنى بترية القطاء واسمه بالفرنسية St. Vincent de Paul

#### ٤٨ - كتاب اوضح السبيل في ديجور البدع والاضاليل

يقلم المنسيور عبد الاحد جرجي لقب يسوع اللائس

طبع بالطبعة السريرية الكاثوليكية في بغداد سنة ١٩٢٦ في ٤٤٤ فطحة الثمن الصغير

المنسيور عبد الاحد جرجي من الرجال العاملين الدائمين ليل نهار ومن الذين  
 لا يرفون النصب وهذا التصنيف يشمل جميع البدع الدينية منذ نشوء النصرانية  
 الى هذا اليوم . وهو فريد في بابنا لاننا لم نر في لغتنا العربية من تعرض لهكذا  
 البحوث وبهذه السمة ومما نستحسنه فيه صحة الاخبار بعبارة منقصة وهو يكاد  
 يكون خالياً من كل غلط في الطبع . ولا نظن اننا وقتنا على كتاب في لغتنا توفرت  
 فيه كل هذه الحسنات . ولا بدع بعد هذا من ان نسمع باقبال القراء على اقتنائها .  
 على اننا كنا نتمنى ان يكون له فهارس لاعلام الرجال والمدن والفرق ليكون  
 الانتفاع به اعم واشمل ويقرّب ورداً من كل جاهل واهل المؤلف بصورها بعد  
 حين فتباع على حدة .

### ٤٩- ثورة عواطف

رواية حب يعلم الأدب

يقدم نقولا الحناط مصر سنة ١٩٢٨ في ١٤٧ صفحة

روايات العصر العفيفة الزبية المهذبة الاخلاق قابلة جدا اذا لا توافق ذوق المستهترين بالاداب . اما هذه فانها من الطرز السليم من هذه الادواء المهلكة .  
 إلا اننا رأينا صاحبها يتساهل في تمبيره حتى يكاد يخرج عن المشتب من الكلام ففي ص ٣٩ : « وقد اخذت الريشة لصنمها من جناح الملاك والوانها من ازاهر الفردوس ... وبعد سكوت هنيهة » واعلم يريد ان يقول : من جناح او جناحي الملك والوانها من ازاهير ( بالياء ) ولا يقال ازاهر إلا في الشمس ... وبعد سكوت هنيهة ... وقوله سكوت هنيهة ورد كثيرا في الرواية مما يدل على انه ليس من خطأ الطبع فسمى ان تقلب هذه الرواية مما ينهب بعض محاسنها .

### ٥٠- اللغة العربية

وهو «خطاب» الفلا الأستاذ جبر صومعظم ع

في شهر تشرين سنة ١٩١١

سمى حضرة الأستاذ الكبير خطبته «خطابا» ثم قال : « القاء » ولا ندري اورد الخطاب بمعنى الخطبة ؟ ثم لا ندري لماذا لم يقل : خاطب به « ... وكنا نود ان نعلم حقيقة كل هذا الاستعمال . وكل هذا لا يمنع ما في هذه الخطبة من الآراء المعززة بالادلة والشواهد مما يدل على علو علم الصديق المحبوب .

### ٥١- المسلمون والنصارى

محاضرة تاريخية القاها في نادي الشبيبة الانجيلية ببيضا

السيد عبدالله مخلص في سنة ١٩٢٧

من مجهل تحقيق السيد عبدالله مخلص؟ فانه لا يصلح بحثا إلا بمحصصه ويؤدي اليه حقه من الجلاء والبيان . وهذه المحاضرة دليل جديد يضاف الى ما كتبه من الامور التاريخية وحسنا فعل بانها سكت عن امور وجاهر بشؤون تأليفا للقلوب وتقريبا للناصر وهو نعم العمل .

## ٥٢- آلاف بآء. (باللغة الأسبانية)

وهو كتاب يحفل فيه صاحبه دعوى نشوء اللسان العام  
تأليف انطون الياس وطبع في بونوس ايرس سنة ١٩٢٥ في ٢٥٦ صفحة  
صاحب هذا الكتاب سوري الاصل على ما نرى من اسمه ووقوفه على  
العربية . وقد كسر كتابه على ستة مطاوع . اودع الفصل الاول منها البحث عن  
اصل الاصوات في حروف الهجاء وتكلم فيه الثاني عن اصول الكلم وجعل  
موضوع الفصل الثالث لغة اللغة . ومدار الفصل الرابع تغذية الضمائر والصفات  
وترك الفصل الخامس للبحث عن وحدة الالسنه وحصر الفصل الاخير بالعرب  
واصلهم والتمييز بينهم وبين العبريين ونسائر غرور الساميين . وعجاجة الرجل  
الاسبانية مهذبة مسلمة فتوهم انك تقرأ تأليف رجل من ابناء تلك البلاد .  
والمؤلف يدعي ان اللغات كلها ترجع في اصلها الى لغة واحدة هي العربية ثم  
يذكر لنا شواهد مأخوذة من اليونانية واللاتينية والاسبانية ويذكر اصلها  
العذاني . إلا اننا نראה بجازوا في اعجاب اقواله اذ يسي اغلب آرائه على مجانسة  
لفظية بين اللغة الآرية واللغة السامية او العربية . وقد تكون تلك المجانسة  
وهية ولديها تخيلتها الشرقية المبدعة . ونحن نضرب لك مثالا : انه يدعي ان  
الكلمة « سنسكريت » بمعنى اللغة القديمة الهندية الفصحى مصحفة عن Sanscrute  
المنحوتة من العربية « سام » و « خطوط او خروت » ص ٤٣ فيكون  
معناها « السامية الخطوط او الخروت » والخروت جمع خرت وهو الثقب لان  
الحروف كانت تعفر حفرا في المواد الصلبة .

وهو لم يذكر لنا كيف وصلت ههنا الكلمة الى ديار الهند ولا باي وسيلة  
وامثال هذه الكلمة كثيرة في هذا التأليف الغريب الجري . بيد انه يدل على قوة  
في الابتداع عجيبة جدا . ولو افردنا المؤلف في قلب علمي يستند الى الادلة  
لادهش العلماء . فانتا رأينا اصاب كل الاصابة في بعض الالفاظ فالكلمات  
Natio اللاتينية في نظرها من مادة « نشاء » العربية ص ١١٩ وهي كذلك في نظرها  
والادلة متضاربة على ذلك وليس المقام محلا لابرارها . وفي هذا الكتاب خطأ  
كثير في الطبع من ذلك انه ضبط ص ٣٨ هذيل وطلي وجذام وقضاعة وتغلب

وازرد عمان هكذا : هزبل (بالزاي) وطايم وبكسر جيم جذام وكسر قاف قضاة  
 وفتح لام تغلب وتشديد الميم في عمان . واملنا ان يعاد موضوع الكتاب على  
 اسلوب علمي ويحمل ما فيه من نتاج الخيال ليقتنع بأرائنا من يتعمق بالادلة  
 لا غير .

### ٥٣- رفيق المسافر

مجلة اسبوعية تاريخية ادبية فكاهية

جاءت بعض اجزاء من هذا المجلة الاسبوعية فوجدناها محلاة بالصور والملح  
 الطريفة وهي كما سبما تستحق ان تكون رفيق المسافر وتشر في مصر في ٢٤  
 صفحة بقطع الثمن الكبير فنتمنى لها الزواج .

### ٥٤- ترجمة آلاب ماريّة يوسف

رئيس الرسالة الكرملية في بغداد من سنة ١٨٥٨ الى ١٨٩٨

طبعته بالمطبعة السريانية للكاتوليكي في بغداد سنة ١٩٢٨ في ١١٩ ص بقطع ١٢  
 هذه فصول الكتاب : «مولد الراهب الرئيس - في الدير - سفره الى الرسالة  
 - جبل الكرمل - الجزيرة والعراق - بغداد والبصرة رسالة الكرمليين الحفلة في بلاد  
 فارس والجزيرة - مبادئ المرسلين الجدد - نصارى بغداد - البصرة والعصارة -  
 رحلته الى اوربنا - الاعراب في البصرة - الصليب - صدقة ابنة فقيرة -  
 العودة الى بغداد - بناء كنيسة بغداد للاباء الكرمليين المرسلين - تعيين آلاب  
 يوسف رئيسا للرسالة - مميزات اخلاق آلاب الرئيس - وقائع مختلفة وقعت في  
 الرسالة - مبرات آلاب الرئيس الاخيرة - حفلة شائعة تكريمية - وفاة  
 آلاب يوسف » .

يرى من عناوين هذه الفصول مباحث الكتاب وقد نقلناه من الفرنسية الى  
 العربية . ومؤلفه الرئيس الذي خلف المترجم وهو آلاب بطرس الاسباني . وتعد  
 السبعة ربية واحدة او ثمانية قروش مصرية .

### ٥٥- مجلة النهضة النسائية

باعت هذه المجلة النسوية المصرية سنتها السابعة وهي تعبر سيرا حثيثا في

خطتها التي يستحسنها كل من ذوق عربي سليم فتنمى لها العمر الطويل  
والمنفعة العامة واطراد رقيها .

### الشفق الباكي

- ٢ -

لانهم ابوا من خطوب لانهم ابوا ان موت الشعب في عيش الخنوع  
كل فرد فرضه ما عنه يدري فليقم كل بارضاء الضعير  
اتما الذمة تلج الفرد حقا ثم تلج لعل الشعب الكبير  
فليؤد الفرد ما يرجى لذته فاعتزاز الفرد اعزاز للكثير  
نرا قد شجع ودرج وضرب المثل الاسمي ووزع الواجبات وحيد العاقبة واهاب  
بالمقاسين وروح لهم بطرف العرازة الطاهر اما شعرة الخاص بالانسانية فلا  
يكاد يحصى لاستفاضة فانظر الى قصيدته « الابوة رحمة الوجدان » في ص ٥٥٥  
تجدد بنشد :

والمرء ان رزق الابو تة عن صواب لا يهون  
ككل عواطف شاعر فاضت عن القلب الحزين  
ان الابوة رحمة ال وجدان ان تست السنون  
وعذابها الشجو المجهل لوشدوها مل الشجون

وانظر اليه في ص ٢٧٩ فهو يقول فرحا حديثه رافعا عقيرته الشاجية الداعية :  
مسألته رحمة بالناس في زمن ليس الشريف فهو المنسوب واللاهي  
انا بعد غدا نفع الانام بما اذى من الفخر والانساب لله  
وأطل عليها من شرقية ص ٧٤٦ ردا على كتابج لشاعر الانجليزي الاستعماري  
ذي فكرة . الشرق شرق والغرب غرب الخ تجدد بناوي .

واي قدر لاي فن مبشر بالمبدء فينا  
فكلنا وحدة وفينا جميعنا الجسد والصار  
وما افترقنا بغير جهل وما اتحدنا بغير علم  
وكان احري بمن يباهي بشعرة ان يرى نيا

يحبب الناس في السلام وفي الجمال وفي السمو

فما رجا الحياة إلا نهضة وحسنت بنيتها

وإن رجلا هذا مبدؤا لا تواقفه هذه الحياة بل يلائمه قول من قال :

ليتي قد خلقت في غير عصري أو فؤادي يكون غير فؤادي

ومع كونه ابن العريكة يجب الأناة لا يتحاشى عن التهديد الرشيد ولا التخصيض والتشديد ففي ص ٩٢ يقول مخاطبا أولي الأمر :

يا فاعلين بلا عقل ولا رشد دار السفارة في ارض البرازيل

حكائنا قد غدونا دولة حكمت في العالمين وسادات البهليل

هلا اجترأتم فاعلتم تملككم لأبها دوت تفسير وتعليل

فهو سائر على مبع التشيع على الخونة والأغلاب عليهم والنهي على قصار الأجل  
فاتنظر الى ص ٩١٥ تجدلا يقول :

مرحبا بالمسف بكم مرحبا علمونا يا طغساء الأديا

ارهقونا جهدكم حتى ترى اصليح القلق يسأل الغلبا

نحن شعب قد مرضنا كرما نحن قوم قد سقطنا لعيبا

نحن الظن يوم سخرنا نشد الذمة ممن غعبا

فهو يكاد يقول :

« لجأنا اليه مثلما لاذ خائف من الأسد بالانمار والموت في الشقوق »

وإن القارئ ليجيب بصراجه ففي ص ٨٩ يقول :

بأنم السياسة حال ال اجرام والميت القبيح

حتى تبرأ كل ذي فضل من الفضل الصريح

اسفي على عهد به انكار بطرس للمسيح

وأي صراحة ترى في ص ٢٥٩ حيث يقول :

« تغلوا الخلافة ميرة اوساوس ولكل وهم عايت ومعايد »

وفي ص ٢٢٣ حول « الدين والعلم » يقول :

كم سخر الدين الشريف لتمتة الجساهلوا وخيرهم اغرار

وتوهوا العلم الأبدي يهابم والعلم في ملكوتها جبار

ما تال منه وان نهجم طائش حكايا ولا اودى به الترتار  
 العلم عون الدين في نور الحبا اهلوا اهل-سار به ابرار  
 وفي ص ٢٠١ يصف العلم بالشعر ويبين ان اللذة العلمية فوق كل مراد لمن يطلب  
 السمو لانه سمو لا لانه مسبب لانلو فهو يقول :

مهنة الطب قد عشقناك لكن قد غنمنا جزاء غر عشيق  
 لم تل غير لواؤ من صديد يورث الخوف او دماء العقيق  
 ورضينا الجزاء في النفس لتف س شعورا من السمو الحقيقى  
 وينظر لاحيد على استبداع الشعر وابلاعه به بقصيدة « الطب والشعر » ص  
 ٢٩٢ حيث يقول :

يا زاجري عن شعري المني من انت بي حكم على نفسي  
 طبى وعلوى ما تال ادبى متظيرين حقائق المس  
 اتلوم ابداعي ولا انت للعقل والآداب والطرس ؟  
 هل كان قرص الشعر موهبة للجعل او الهو والكأس ؟  
 وعمرما ابدا على نفر عاموا وجوه العلم والجلس  
 فحسوا الوجود ومزقوا حبا عن اهد المجهول للامس  
 مستوقفين العلم دون ونى بمنوع التمهيس والديس  
 وهو قباض الشعور بمنزلة الشعر الرفيعة متخذ اياه سلوانا وغاية شريفة وسببا  
 قويا للاصلاح وتهذيب النفوس خصوصا شعر الحب الشريف لذلك تراه يقول  
 في مقطعة « شعر الحب ص ١٤٤ » :

رددلا لي فهو السلافى بينمسا اذكت وام تلف جنان الصاحي  
 ردده لا شعر يسر بلا هوى مهمسا تقسامم فهو مثل الراح  
 الكاطمية له بقية مصطفى جواد

### معجم انجليزى عربى

— ٢ —

والمقدمة كلها فوائد يتعلم منها القارئ معنى التأليف والسبب والكذ. وقد

طالع حضرتنا أغلب الكتّاب التي يستفاد منها فائدة تزيد ثروتها العلمية الاصطلاحية وفي كل لغة ولسان . وانا لتقدر هذه المساعي النالة على ان المؤلف من الجبارة في الهمّة والاقدم . ولهذا لا يقف عليه مطالع إلا يشكره على ما اهدى الى اللغة تلك الهدية التي تجعل لغتنا مقاماً رفيعاً في عيون العلماء والعموم واصحاب القنون والعرفان على اختلاف طبقاتهم .

وإذا كنا لا نستطيع ان نورد في مجلتنا ما سيجب هذه المقدمة من العوائد الجليلة فاننا نذكر ما هناك من العناوين ليوقف المطالع على ما ينقله المؤلف الجبار من النصب آنا اللين والطراف الثمار . ودونتها : مقدمة . - مقدمة الطبيعة الثانية وفيها : بيان الطريقة العامة في التأليف ( وذكر فيها انواع الكتب التي طالعها لوضع سفره النفيس ) - مناهج العرب في نقل الكتب الفرنسية وتدريب الالفاظ الاعجمية - مناهج التعريب في العصر الحاضر - المقابلة بين القديم والحديث - النهضة الحديثة ومستقبل اللغة - اسلوب المعجم في التعريب - في تصوير المقررات والاعلام الفرنسية بحروف عربية [ فذكر هنا ] حروف العلة - والحروف الفرنسية السالبة بالعربية [ ثم جاء على ذكر كل حرف من حروفهم ] - تحريب الكلمات الفرنسية المبتدئة بما كن - لانتهاه بالف اوتاه - الاشتقاق في العربية ونهج العرب في التوسع في اللغة والاصطلاح - الالفاظ المأخوذة بالقياس - في ذكر الاصيل والدخيل من الالفاظ العربية في الالفاظ الفصحى التي وردت في المعاجم القديمة ويصبح اسمائها والاكتفاء بما شاع استعماله وكان قوياً لعدم الانتقال على ذهن الطالب - في اختلاف اسماء الحيوانات والنبات باختلاف الاصقاع - في ان يكون مرادف اللفظ الفرنسي لفظاً واحداً بسيطاً في المذكر والمؤنث من الالفاظ العربية - الخاتمة . ثم تأتي التصويبات .

فانت ترى مما بسماواة المقام الرفيع الذي وصل اليه هذا المعجم الذي لا يكون له مثيل إلا اذا تضافرت جماعته من العلماء على وضع ند له .

على اننا نقول : ان العمل البشري مهما يكن متقناً فانه يحتاج الى تحسين . لان الانسان محل النسيان . وقد يفوته اشياء قد يراها غيره . ولهذا نستأن حضرتنا الصديق الحميم في أن يبدي له بعض النظرات . ولا ندعي اننا نصيب في

ما نرمي اليه . بل نقول : لربما ينتج مما تبينه حرارة نور تتقدح منه . فنقول :  
٦ - نظراتنا في التمييز وغيره

لم يفرز حضرة الدكتور الألفاظ الفصيحة من الألفاظ العامية أو المولدة أو المحدثنة أو المستعذنة أو التي وضعها هو بنفسه . والفوريون يحرصون على مثل هذه القروق وكذلك يفعل كتبة العصر ممن يهملون في اللغة أو تهيجها من الشوائب - وامل قائلنا يقول : لم يوضع هذا المعجم للغة بل للعلم . والعلف لا يهمه ان تكون اللفظة من الطبقة الفلاحية أو من العهد الفلاني . انما المهم التعبير عن الافكار ليس إلا .

قلنا : ان الغربيين مع رقيهم واملانهم في الحضارة المصرية وتفهمهم في المخترعات والاكتشافات يحرصون على الحرص على تقييد كل شاردة وواردة ووضعها في محلها من الفصاحة والبيان . وهذا لا يمنعهم من اتخاذ اي لفظة كانت لتتوصل الى التمييز عن الكارهم . وحسب المؤلف ان يضع لكل طبقة من المفردات علامة أو حرفاً لتعرف منزلة اللفظة . وفي كل صفحة من صفحات هذا المعجم النقيس يرى القارئ اختلاط الكلمة الواحدة بالآخرى . او ان شئت التشبيه : اختلاط الحجارة الكريمة بالحجارة الثيمة . او اختلاط الأمير بالأمور . او السيد بالعبد الى ما تحب وتهوى من التشبيهات . وانا اضرب الامثلة واحدا لا غير يقاس عليه غيره . فقد وضع حضرة بازام Taghasan هذه الكلمات ونحن نقلها بحرفها : « طرخشون ( ا . ب ) - طرخشون - اسنان الاسد ( ابن البيطار ) Dandelion هندیاء البر - اليعقيد . ومن اللغات التي وردت في كتب العرب : طرخشقوق ( ا . ب ) طرخشقوق ( لسان العرب ) طرخشقوق ( التاج و ابو حنيفة ) طلخشقورف ( مفاتيح العلوم لخوازمي ) طلخشقوق . طرخشون . تلخشكوك . تلخسكوك . طرخشقون . طلخشقون . طرخشقوق . ( ا . س ) طرخشقون .

فليست كل هذه المفردات تماثل مماثلة واحدة في الفصاحة والعروبة والمحوضة فاليعقيد احسنها ثم يليها هندیاء البر . فطرخشقون فلغاتها المختلفة . وفي الآخر تلخشكوك وتلخسكوك لانهما ابعد اخواتهما عن المغرب الحقيقي . ثم ان

حضرتها لم يذكر إلا بعض ما ورد منها - وكنتنا نحن قد ذكرنا في لغة العرب ٣ :  
٢٨٣ أكثر مما جاء به حضرتنا وودتك ما تراها هناك :

طرخشقون - هندباء البر - بوضيد - طرخشقون - طرخشقون - طرخشقون  
طلشقوق - طرشقوق - بلخشكوك - بلعشكوك - بلعشكوك - بلعشقوق  
طرخشقوق - طرشقوق - طرخشقون - طرخشقون - تلخجكوك - تلخجكوك  
تلخجوك - طرخشم - طرخشم - طرخسيتا - طرخسيتا - طرخسيتا - طرخسيتا  
طرشقوس - طرخشقون - طرخشوش - طرخشقوس - بلعشكوك - طرخشقون  
أما الفائدة من ذكرها فهي أن نعلم كيف كانت النطق بتصرف في اللفظة

الواحدة الأسمية وكيف أن حروف الكلمة الواحدة تستقل من حرف إلى حرف  
حتى أن الفارسي يحار في توجيه كل منها ، والفائدة الثانية أن إحدى هذه اللغات أو  
اللغيات أو اللغات قد ترد في أحد المصنعات ولا ترد بوجه آخر فإذا كان المطالع  
لا يعرفها تالاه في بيده البحث والتفكير وأصابع قسما نعيانا من وقتها ليهتدي إليها -

٢ - نيمان الفاظ

إن حضرة الصديق اسمي بعض الألفاظ التي كان يتوقع أن ترى في معجمه  
فأنك لا تجد مثلا اثرا لتينات المسمى House - tree المعروف عند العلماء باسم  
Sempervivum والسلف : البروق (وزن فوفل) وهو من العقاقير المعروفة  
قديمًا وحديثًا ، والكلمة العربية من أصل لاتيني قديم هو tovis barba حذق  
صدها واحتفظ بغيرها طابا للتحفة .

ومن هذا القبيل الحية التي يظن أنها خرافية وهي المعروفة عند الإنكليز باسم  
Basilisk وعرفها الأقدمون منا ومن اليونانيين والرومان - وكان السلف يسميها  
الباسليق ذكرها البستاني في دائرة المعارف ( : ١٠٦ ) وقال في آخر الموضوع :  
وقد تصور الشعراء القدماء من الأفرنج حيوانا سموا باسيليسكوس كان نفسه  
يسم الهواء ونظرته تميمت وحضوره مشؤوما لجميع المخلوقات حتى الإنسان إن  
وزعموا أنه بشكل حية يكون من بيضة ديك تنفخها حية والعرب تسميه ملكة  
[ بكسر اللام ] إلا ، قلنا : وهذا النوع من الحيات الخرافية يسميه الإنكليز

Cockatrice

- له بقية -